ولنذكر من الاحزاب حزب البحر للشيخ رضي الله عنه تنبيها
على فضله واوصى به اصحابه عند موته كما تقدم
واعتنى به المشايخ كثيرا ووضعوا له شروحا وخواص
قال سيدي زروق في شرحه عليه واختصاص تسميته بحزب
البحر لكونه وضع فيه ومن اجله وفيه وقع اول التوجه به
ولذكر البحر الذي وقع فيه لما ذكرت به من اسمائها (يعني حميثرا)
واما كونه ولد به بحر في علمه وخواصه بحيث انه لو وجد
لاحد بالشرح على حقيقته لم يعد على استيفاء معانيه
ويكفي في ذلك لما فيه من الفواتح التي الحروف المرموزة
في اوائل السور فقال سيدنا علي كرم الله وجهه انه لو
شاء وقر سبعين بعيرا في معاني كهيعص وكذلك
القول فيما هو من نوعها واما سبب وضعه فان الشيخ
سافر في بحر القلزم مع نصراني يقصد الحج فتوقف
عليهم

٢٩

عليهم الريح اياما فراى النبي صلى الله عليه وسلم في
مبشرة فلقنه اياه فقراه وامر النصراني
بالسفر فقال واين الريح فقال افعل فانه الان
ياتيك فكان الامر كما قال واسلم النصراني بعد
ذلك واما التصرف بهذا الحزب فهو بحسب النية
والهمة يتصرف به في الجلب والدفع ويعني المراد
عند قوله وسخر لنا هذا البحر كما سخرت البحر لموسى
كذا قال ابن عباد رحمه الله تعالى فيما رايت بخطه
وهو صحيح قال ابن عطاء الله في لطائف المنن هو
ورد بعد العصر والحزب الكبير بعد صلاة الصبح وحزب
الشيخ ابي العباس المرسي بعد العشاء قلت وما جاء
حكم ابن عطاء الله عند السحر ولكل سر نخصه يعرفه
المخاطب لها في اقرب مدة اذا الملازم للتفوه بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)